مجلـة الإرشــاد النفســي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

ISSN (Print) 2682- 4566 ISSN (on-line) 2735 - 301X

https://sjsm.journals.ekb.eg

المجلد السابع العدد الحادي عشر يوليو ٢٠٢١

هيئة التحرير

رئيـــــس تحرير المجلة

أ.د/ عيد عبد الواحد على درويش

عميد كلية التربية

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ أسماء محمد عبد الحميد

وكيل الكلية لخدمة المجتمع

مدير تحرير المجلة

أ.م.د/ فدوي أنور وجدي توفيق

مدير مركز التوجيه والإرشاد النفسي

سكرتير المجلة

أ/ أحمد مصطفى محمد

مدير مكتب عميد كلية التربية – جامعة المنيا

اللجنة الاستشارية للمجلة (*)

أ.د/ابراهيم علي ابراهيم
جامعة المنيا -مصر

أ.د/آمال عبد السميع باظة
جامعة كفر الشيخ- مصر

أ.د/أنور عبد الرحيم رياض
جامعة المنيا- مصر

أ.د/إيهاب عبد العزيز الببلاوي
جامعة الزقازيق- مصر

أ.د/خديجة ضيف الله القرشي
جامعة الطائف –المملكة العربية السعودية

أ.د/رياض نايل العاسمى
جامعة دمشق - سوريا

أ.د/زينب محمود شقير
جامعة طنطا -مصر

أ.د/صلاح الدين فرح بخيت
جامعة الملك سعود -المملكة العربية السعودية

أ.د/علي فرح أحمد فرح
جامعة العلوم والتكنولوجيا - السودان

أ.د/علي مهدي كاظم
جامعة السلطان قابوس– سلطنة عمان

أ.د/عماد الزغول
جامعة مؤتة - الاردن

أ.د/ فضل ابراهيم عبد الصمد
جامعة المنيا- مصر

أ.د/لطفي عبد الباسط إبراهيم
جامعة المنوفية- مصر

أ.د/محمد المري إسماعيل
جامعة الزقازيق - مصر

أ.د/مختار أحمد الكيال
جامعة عين شمس- مصر

أ.د/نعمان محمد صالح الموسوي
جامعة البحرين- البحرين

(*)ملحوظة: تم ترتيب الأسماء أبجديا

اللجنة العلمية للمجلة(*)

أ.د/ابراهيم علي ابراهيم

أستاذ الصحة النفسية – جامعة المنيا

أ.د/أحمد محمد الحسن شنان

أستاذ علم النفس – جامعة بيشة

أ.د/اسماء محمد عبد الحميد

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/اسهام ابو بكر عثمان

أستاذ الصحة النفسية – جامعة المنيا

أ.د/آمال عبد السميع باظة

أستاذ الصحة النفسية – جامعة كفر الشيخ

أ.د/أنور عبد الرحيم رياض

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/إيهاب عبد العزيز الببلاوي

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة-جامعة الزقازيق

أ.د/خديجة ضيف الله القرشي

أستاذ القياس النفسي – جامعة الطائف

أ.د/خلف احمد مبارك

أستاذ الصحة النفسية – جامعة سوهاج

أ.د/رأفت عطية باخوم

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/رياض نايل العاسمى

أستاذ الإرشاد النفسي - جامعة دمشق

(*)ملحوظة: تم ترتيب الأسماء أبجديا

أ.د/ زينب محمود شقير

أستاذ الصحة النفسية – جامعة طنطا

أ.د/سليمان محمد سليمان

أستاذ الصحة النفسية –جامعة بني سويف

أ.د/ سيد عبد العظيم محمد

أستاذ الصحة النفسية – جامعة المنيا

أ.د/ صبري محمود عبد الفتاح

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/ صلاح الدين فرح بخيت

أستاذ التربية الخاصة – جامعة الملك سعود

أ.د/ علي فرح أحمد فرح

أستاذ علم النفس - جامعة العلوم والتكنولوجيا

أ.د/ علي مهدي كاظم

أستاذ علم النفس - جامعة السلطان قابوس

أ.د/ عماد الزغول

أستاذ علم النفس التربوي -جامعة مؤتة

أ.د/فضل ابراهيم عبد الصمد

أستاذ الصحة النفسية – جامعة المنيا

أ.د/لطفي عبد الباسط إبراهيم

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنوفية

أ.د/ماهر محمد أبو هلاله

أستاذ علم النفس - جامعة السلطان قابوس

أ.د/محمد المري إسماعيل

أستاذ الصحة النفسية – جامعة الزقازيق

أ.د/محمد عبد التواب معوض

أستاذ الصحة النفسية – جامعة الفيوم

أ.د/محمد عبد الظاهر الطيب

أستاذ الصحة النفسية – جامعة طنطا

أ.د/محمد فرحان القضاة

أستاذ علم النفس– جامعة الملك سعود

أ.د/مختار أحمد الكيال

أستاذ علم النفس – جامعة عين شمس

أ.د/مديحة عثمان عبد الفضيل

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/مشيره عبد الحميد احمد اليوسفى

أستاذ الصحة النفسية – جامعة المنيا

أ.د/مصطفي ابو المجد سليمان مفضل

أستاذ الصحة النفسية –جامعة قنا

أ.د/نجاة زكي موسى

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/نجدى ونيس حبشى

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/نعمان محمد صالح الموسوي

أستاذ القياس النفسي – جامعة البحرين

أ.د/يوسف عبد الله عبد الصبور

أستاذ الصحة النفسية –جامعة سوهاج

قواعد النشر بمجلة الإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة المنيا

التعريف بالمجلة:

مجلة علمية دورية متخصصة مُحكمة تصدر عن مركز الإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة المنيا ، وهو ثاني مركز إرشاد نفسي على مستوى الجامعات المصرية، تم إنشاؤه عام ١٩٩٨ على يد الأستاذ الدكتور / عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم، والمجلة تُعني بنشر الدراسات والبحوث التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر، ووضوح المنهجية ، ودقة التوثيق ، في مجالات الصحة النفسية، والإرشاد النفسي، وعلم النفس ، والتربية الخاصة بشتي فروعها وتخصصاتها المتنوعة ، من جميع دول الوطن العربي. ويشرف علي إصدارها نخبة من أساتذة الصحة النفسية والإرشاد النفسي وعلم النفس والتربية الخاصة ، وتخضع جميع البحوث والدراسات للتحكيم من قبل متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة في مجال التخصص، بشكل يتفق مع معايير التحكيم في لجان الترقية، وتعد المجلة بمثابة فرصة للباحثين من جميع بلدان العالم لنشر إنتاجهم العلمي، والمواد العلمية التي لم يسبق نشرها باللغة العربية أو الإنجليزية، وتشمل : البحوث الأصيلة ، التطبيقية والنظرية ، وتقارير البحوث ومشاريع التخرج ، وتقارير المؤتمرات واللقاءات والندوات وورش العمل، وملخصات الرسائل العلمية. وتصدر المجلة نصف سنوية .

أهداف المجلة:

- إيجاد وعاء نشر علمي أكاديمي متخصص في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة.
- إيجاد مرجعية علمية للباحثين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي.
- تلبية حاجة الباحثين على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
- المشاركة في بناء مجتمع المعرفة من خلال نشر أبحاث الصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي بعد تحكيمها من الخبراء في التخصص.

قواعد النشر بالمجلة:

تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بشروط النشر بشكل كامل، إذ أن البحوث التي لا تلتزم بشروم النشر لن ينظر فيها، وتعاد إلى أصحابها مباشرة حتي يتم التقيد بشروط النشر، و تتمثل تلك الشروط في ما يلي:

أولا : الشروط الإدارية:

١- تنشر المجلة البحوث والدراسات في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس والإرشاد النفسي المقدمة من أعضاء هيئة تدريس بالجامعة أو باحثين في الجامعات والمعاهد العلمية والمراكز والهيئات البحثية المختلفة.

٢- يقدم الباحث ثلاث نسخ من البحث (الأصل + صورتين)بالإضافة الي أسطوانة الكترونيه ، وذلك إلى سكرتير تحرير المجلة ومعها رسوم التحكيم .

٣- يسجل الباحث بياناته علي موقع المجلة في بنك المعرفة https://sjsm.journals.ekb.eg و يرفق نسخه الكترونية من البحث علي الموقع .

٤- كل ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي صاحبه ، ولا يعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير، أو الهيئة الاستشارية.

٥- تقوم هيئة التحرير باختيار اثنين من المحكمين – ومحكم ثالث إن لزم الأمر – من بين الأساتذة المتخصصين في مجال البحث لتحكيم البحوث والدراسات وتحديد صلاحيته للنشر، وذلك وفقاً لنموذج تحكيم محكم من قبل وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية.

٦- يتم إرسال الأبحاث بصورة سرية خالية من اسم الباحث أو مكان عمله للمحكم لضمان حيادية التحكيم ، وفي حالة تجاوز المحكم الفتره الزمنية المخصصه للتحكيم ، نقوم هيئة تحرير المجلة بإرسال البحث إلى محكم آخر.

٧- يجوز لصاحب البحث أن يقترح أحد الأساتذة الذين يرغب في أن يحكموا بحثه ، علي أن تختار هيئة التحرير من الأسماء المقترحة.

٨- كل ما ينشر في المجلة لا يجوز نشره بأي طريقة في أي مجلة أخرى إلا بموافقة كتابية من هيئة التحرير.

٩- يقدم الباحث تعهداً موقعاً منه ومن جميع الباحثين المشاركين (إن وجدوا) يفيد بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر في جهة أخرى حتي تنتهي إجراءات تحكيمية، ونشره ، أو أن البحث ليس جزءاً من كتاب منشور (وذلك من خلال نموذج بيانات الباحث والتعهد بنشر بحث)، ويتم ارسالهم علي الايميل الخاص بالمجلة **(cpc_guide@mu.edu.eg)**

ثانياً: الشروط الفنية:

-يجب توافر الشروط الفنية التالية عند تسليم البحث:

١- أن يكون نوع الخط في المتن كما يلي:

-للبحوث العربية باستخدام خط simplified Arabic بحجم (١٤) ، والعناوين الرئيسة بحجم (١٦) بولد، والعناوين الفرعية بحجم (١٤) بولد، وبهوامش حجم الواحد منها (٣,٢٥ سم يمين ويسار الصفحة)، (٣,٢٥ سم أعلي وأسفل الصفحة). وترك مسافة مفردة بين

السطور ، وأن يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية simplified Arabic بحجم (١٠).

-للبحوث الإنجليزية باستخدام خط Time New Romans بحجم (١١) والعناوين الرئيسة بحجم (١٣) بولد، والعناوين الفرعية بحجم (١١) بولد، وبهوامش حجم الواحد منها (٣,٢٥ سم يمين ويسار الصفحة ، (٣,٥ أعلى وأسفل الصفحة). وترك مسافة مفردة بين السور كما ، وأن يكون نوع الخط في الجداول للبحوث الإنجليزية Time New Romans بحجم (٨).

-تستخدم الأرقام العربية ١ ، ٢ ، ٣ ... في جميع ثنايا البحث ، وأن يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.

٢- لا تزيد كلمات ملخص البحث عن (٢٠٠) كلمة ، ويشترط في البحث المقدم بلغة أجنبيه أن يدرج فيه ملخص باللغة العربية.

٣- ألا يزيد عدد صفحات البحث عن ٣٠ صفحة (٨٠٠٠) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي ، والكلمات المفتاحية ، والأشكال والمراجع والملاحق (نموذج ملخص البحث باللغة العربية واللغة الإنجليزية).

٤- أن يكتب عنوان البحث ، واسم الباحث/ الباحثين ، والجامعة / المؤسسة التي ينتمي إليها وعنوان المراسلة ، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث ، ثم تتبع بصفحات البحث بدءاً بالصفحة الأولي حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.

٥- أن يتكون البحث من العناصر التالي: المقدمة والخلفية النظرية، مشكلة الدراسة وأسئلتها/ فرضياتها ، ثم أهدافها ، ثم أهمية الدراسة ، ثم محددات الدراسة ، ثم مصطلحات الدراسة، الإطار النظري والدراسات السابقة ، ثم الطريقة وإجراءات الدراسة، وتتضمن (منهج الدراسة ، والعينة ، وأدوات الدراسة ، الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة ، وإجراءات الدراسة ، والأساليب الإحصائية) ثم نتائج الدراسة ومناقشاتها ويشتمل هذا القسم على نتائج التحليل والجداول والأشكال والتعليق عليها، ثم التوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً توضع قائمة المراجع "مرتبة أبجدياً والملاحق إن وجدت.

٦- تدرج الجداول في النص وترقم ترقيماً متسلسلاً وتكتب عناوينها فوقها. أما الملاحظات التوضيحية فتكتب تحت الجدول.

٧- تذكر الهوامش وملاحظات وتوضيحات الباحث في آخر الصفحة عند الضرورة.

٨- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية .

٩- لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث ، وتقرير أهليته ، أو رفضه للنشر.

١٠- في حالة قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً ، دون أذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

١١- يتم تقديم البحوث إلكترونياً على برنامج Word من خلال البريد الإلكتروني مع تعبئة إقرار يفيد بعدم قيام الباحث بنشر البحث في أي مجلة أخرى.

١٢- في حالة نشر البحث، يعطي الباحث نسخة من المجلة ، وعدد (٥) مستلات من البحث ، ويتحمل الباحث تكلفة الإرسال بالبريد .

ثالثا : الرسوم المقررة للنشر :

أ- **رسوم التحكيم** : يتم دفع (٣٠٠) جنيه مصري للتحكيم للباحثين المصريين من داخل مصر، و (١٠٠) دولار للباحثين المصريين من خارج مصر والباحثين غير المصريين.

ب- تكلفة النشر:

١- **بالنسبة للبحوث المقدمة للنشر بالمجلة للباحثين من داخل جمهورية مصر العربية** تكون رسوم النشر ثلاثمائة جنيها رسوم نشر البحث لعدد (٢٠ عشرون صفحة) ، و يتم دفع (١٥) جنيه مصري عن كل صفحة زائدة.

٢- **بالنسبة للبحوث المقدمة للنشر بالمجلة للباحثين المصريين المعارين بالخارج أو غير المصريين من خارج جمهورية مصر العربية** ، تكون رسوم النشر : يتم دفع مبلغ (٢٠٠) دولار للبحث المقدم من باحثين من خارج الوطن لعدد (٢٠ عشرون صفحة)، ويتم دفع (٥) دولار عن كل صفحة زائدة.

موقع المجلة علي بنك المعرفة: https://sjsm.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة : (cpc_guide@mu.edu.eg)

للتواصل و الاستفسارات :

أ.م.د/ فدوى أنور وجدي توفيق **مدير تحرير المجلة**

Mobile phone: 01009914425 **WhatsApp number: 01011550474**

01009914425

E-mail - dr.fadwa_3@yahoo.com

فعالية برنامج إرشادي أسري معرفي سلوكي في الحد من سلوكيات التحدي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب

إعداد

دكتور / شريف عادل جابر

أستاذ التربية الخاصة المشارك

قسم التربية الخاصة -كلية التربية – جامعة الملك فيصل

فعالية برنامج إرشادي أسري معرفي سلوكي في الحد من سلوكيات التحدي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب

إعداد

دكتور/ شريف عادل جابر*

المستخلص:

يتعرض آباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية للضغوط النفسية عندما يفشلون في الحد من سلوكيات التحدي لدى أطفالهم وتدريبهم على ممارسة السلوكيات المقبولة اجتماعيًا، وقد هدف هذا البحث إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي أسري معرفي سلوكي في الحد من سلوكيات التحدي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب، وقد تكونت عينة البحث من (١٤) أبًا، و(١٤) طفلًا من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب، من المسجلين بعدد من المراكز الأهلية القائمة على رعايتهم بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) سنوات، بمتوسط عمري قدره (١٠,٦٤) سنة، وانحراف معياري (±١,٢٨) سنة، وتراوحت نسب ذكائهم بين (٤٠-٥٥)، وقد اشتملت أدوات البحث على مقياس سلوك التحدي للطفل (إعداد/ بورك تايلور وآخرون(Bourke-Taylor, et al. (2013)، و(تعريب وتقنين/ الباحث)، والبرنامج الإرشادي (إعداد/ الباحث)، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (<٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس سلوك التحدي في القياسين القبلي والبعدي في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس سلوك التحدي للطفل في القياسين البعدي والتتبعي. وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بضرورة تقديم العديد من البرامج الإرشادية لآباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتدريب) للحد من السلوكيات الأخرى غير المقبولة اجتماعيًا لدى أطفالهم.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الأسري، سلوكيات التحدي، الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب.

* أستاذ التربية الخاصة المشارك - قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الملك فيصل
sagahmed@kfu.edu.sa

The effectiveness of a cognitive-behavioral family counseling program for reducing challenging behaviors among children with trainable Intellectual Disability

Dr. Sherif Adel Gaber*

Abstract: Parents of children with intellectual disability exposed of failing when they met challenging behaviors among their children, and train them to practice socially acceptable behaviors. This empirical research evaluated the effectiveness of a cognitive-behavioral family counseling program for reducing challenging behaviors among a sample of (14) fathers and (14) children with trainable intellectual disability aged between 9-12 years. A quasi-experimental approach used to investigate the effectiveness of counseling program which developed by researcher. The results showed that there were statistical significant difference between the mean ranks of participants on the Scale of Challenging Behaviour pre-and-post-tests of the training program in favor of the post-test. In additionally, the results showed that there were no statistical significant differences between the mean ranks of participants on the Scale of Challenging Behaviour between post-test and follow-up test after completion of the program. In light of findings, the study recommended of the necessity to provide more counseling programs for parents of children with trainable intellectual disability to reduce other socially unacceptable behaviors.

Keywords: Counseling Program, Challenging Behaviors, Children with Trainable Intellectual Disability

* Associate Professor of Special Education Department of Special Education - College of Education - King Faisal Universitysagahmed@kfu.edu.sa

مقدمة:

أدرج الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الخامس Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders -Fifth Edition (2013) الإعاقة الفكرية Intellectual Disability ضمن الاضطرابات النمائية العصبية Neurodevelopmental Disorders. حيث ذكر حموده (٢٠١٣) بأن تلك المجموعة تظهر علاماتها في مراحل النمو المبكرة، وقبل سن الدراسة، كما تتصف هذه المجموعة بخلل في النمو ينتج عنها خلل شخصي واجتماعي وأكاديمي أو وظيفي، وتتفاوت أوجه القصور من قصور محدد جدًا في التعلم، أو السيطرة على بعض الوظائف النفسية، إلى خلل كلي في المهارات الاجتماعية أو الذكائية. وقد أوضحت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها Centers for Disease Control and Prevention (CDC, 2021) أنه يمكن تشخيص الطفل بالإعاقة الفكرية عندما تكون هناك حدود لقدرته على التعليم بالمستوى المتوقع، والوظيفة في الحياة اليومية، كما تختلف مستويات الإعاقة الفكرية بشكل كبير عند الأطفال، إذ يواجهون صعوبة في السماح للآخرين بمعرفة رغباتهم واحتياجاتهم والاعتناء بأنفسهم. ويمكن أن تتسبب الإعاقة الفكرية في جعل الطفل يتعلم ويتطور بشكل أبطأ من الأطفال الآخرين في نفس العمر، وقد يستغرق الأمر وقتًا أطول حتى يتعلم الطفل ذو الإعاقة الفكرية التحدث أو المشي أو ارتداء الملابس أو تناول الطعام دون مساعدة، وقد يواجه صعوبة في التعلم في المدرسة. وقد ذكر كل من ليجون وليمونز LeJeune & Lemons (2021) أن الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية Children with intellectual and Developmental Disabilities بوجه عام في حاجة إلى دعم مكثف خاصة حينما يرتبط الأمر بالسلوك للوصول إلى مستوى عال من التفاعلات الاجتماعية الإيجابية. وهو ما يراه الباحث من صعوبة في الوصول لتلك المستويات من التفاعلات الاجتماعية في ظل ممارسة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية سلوكية غير مقبولة اجتماعيًا عديدة ومتنوعة تختلف درجتها من البسيط إلى الشديد. وتعتبر سلوكيات التحدي من المشكلات الشائعة التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتمثل تلك السلوكيات تحديًا كبيرًا في حياتهم، حيث تُحد من فعالية البرامج التربوية الفردية التي تقدم لهم؛ مما تؤثر على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي والانفعالي لديهم، وهو ما ينعكس

على سلوكهم اجتماعيًا وعلى سعادتهم وقبولهم لأنفسهم وكذلك على الأسرة والمجتمع، ويعد ذلك مصدرًا لضغوط على الآباء وعدم فهم المحطين بهم لانفعالاتهم وسلوكياتهم (غبريال، ٢٠١٧). كما أشار الأشرم (٢٠٢٠) إلى أن سلوكيات التحدي من المشكلات الشائعة التي يعاني منها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتتسبب في إيذائهم لذواتهم وللآخرين، وتحد من وصولهم للفرص المتاحة لهم داخل المجتمع، كما تحد من أدائهم الأكاديمي؛ مما يؤدي إلى قصور واضح في مهارات التفاعل الاجتماعي التي تعد أهم السمات الشخصية لهؤلاء الأطفال التي يُعتمد عليها في تشخيصهم. وقد أوضح فيلدينغ–جيبهاردت وآخرون(2020) .Fielding-Gebhardt et al أنه غالبًا ما تكون تربية الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النمائية العصبية النمو أمرًا صعبًا، لاسيما لدى أمهاتهم، حيث إنهن أكثر عرضه من الآباء لخطر المعاناة بمشكلات الصحة النفسية لديهن. ومن ناحية أخرى رأى لوري وآخرون (2020) .Lory et al أن سلوكيات التحدي تمثل عائقًا كبيرًا في الوصول إلى مناهج التعليم العام للطلاب الذين يعانون من إعاقات في النمو، وهذا يستلزم تحديد الممارسات القائمة على الأدلة لخفض سلوكيات التحدي في بيئات الدمج الشامل. وللأسرة دور مهم وفاعل في حياة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بوجه عام، وما يعانيه أطفالهم من سلوكيات التحدي بصفة خاصة، ومع ذلك ليس من الواضح كيف تشارك تلك الأسر بنشاطات تُسهم في الحد من سلوكيات التحدي لدى أطفالهم من ذوي الإعاقة الفكرية داخل وخارج المنزل. وقد تم استكشاف نوع مشاركة الأسر في تطبيق نهج يركز على الفرد في رعاية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وممارستهم لسلوكيات التحدي، من خلال إجراء عمليات بحث إلكترونية من خلال ست قواعد بيانات، وهي: Embase، Medline، Web of Science، PsycINFO، Cochrane Central، و Google Scholar (٢٠٠٥ إلى ٢٠١٩)، وقد أسفر البحث عن وجود (١٥) دراسة، (٥) دراسات منهم فقط تناولت مشاركة الأسر، وقد أوصت هذه الدراسات بالمشاركة الأسرية الأكثر نشاطًا في الأساليب التي تركز على الفرد للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ممن يعانون من سلوكيات التحدي (Tournier, et al., 2021). وقد حاول لوري وآخرون Lory et al. (2020) من خلال التحليل التلوي (البعدي) للتدخلات التي استهدفت سلوكيات التحدي لدى الأطفال الذين يعانون من إعاقات نمائية في مدارس الدمج الشامل، حيث أشاروا

إلى فعالية برامج التدخل في الحد من سلوكيات التحدي لدى هؤلاء الأطفال. ويتطلب الإرشاد الأسري خطة مدروسة يقدمها مرشد أسري متخصص في استخدام أسس الإرشاد وفنياته، لمساعدة الأسر بشكل فردي أو جماعي لحل المشكلات وتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري (البريثن، ٢٠١١، ١٧). ولذلك فإن إرشاد آباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية– في وجهة نظر الباحث –له أهمية كبيرة في ميدان التربية الخاصة بوجه عام وميدان الإعاقة الفكرية بصفة خاصة، حيث تطور تعليم الآباء للاستجابة إلى اشباع حاجات أطفالهم، من خلال معرفة أكثر الطرق فعالية في تدريبهم على المهارات الحياتية، وفى تدريبهم على الحد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا من خلال فنيات سلوكية فعالة، مثل استخدام المعززات، حيث تناول كل من سوجاي وسيمونسن Sugai & Simonsen (2020) ضرورة استخدام التعزيز كفنية سلوكية قائمة لدعم السلوك الإيجابي لدى الأطفال الذي يعانون من سلوكيات التحدي. وهو ما أخذ الباحث أثناء إعداده للبرامج الإرشادي، وما يجب أن يتضمنه من فنيات معرفية وسلوكية، تلبي تحقيق الأهداف المنشودة لدى الفئة المستهدفة، ومن هنا تكمن مشكلة البحث في إجراء برنامج إرشادي أسري معرفي سلوكي للحد من سلوكيات التحدي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

مشكلة البحث:

يحتاج اختصاصيي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الذين يمارسون سلوكيات التحدي إلى تنفيذ تدخلات للتعامل الأمثل مع هؤلاء الأطفال داخل غرفة الدراسة، تلك التدخلات التي من شأنها أن تقلل من هذه السلوكيات من خلال إحلالها بسلوكيات مقبولة اجتماعيًا (Riden et al., 2021). لكن الأمر يختلف بالنسبة لأسر هؤلاء الأطفال، لأن سلوكيات التحدي تعتبر تحدٍ أكبر لأسرة الطفل أكثر من الاختصاصيين، حيث إن مواجهة هذا السلوك لا يستطيع أحد أفراد الأسر أن يحدد كيفية مساعدة الطفل الذي يعاني من ممارسة مثل هذه السلوكيات في تجاه المسار الصحيح، والشعور بالرضا عن نفسه (باربارا وجودي، ٢٠١٢). وتجدر الإشارة هنا إلى ما ذهبت إليه عبيد (٢٠١٣) بشأن الطفل الذي يعاني من الإعاقة الفكرية يميل إلى الانسحاب والتردد في السلوك والنشاط الزائد، وليست لديه القدرة على ضبط انفعالاته، أو إنشاء علاقات اجتماعية، وقد يميل إلى العدوان، وضعف تقدير الذات والعزلة والانطواء. ويرجع ذلك إلى

عوامل خارج نطاق سيطرتهم، وهو ما اتجه إليه سعد وحسنين (2020) Saad & Hassanein في أن مثل هؤلاء الأطفال لا ينجحون في معالجة المعلومات الواردة أثناء التفاعلات الاجتماعية مع الأشخاص المحيطين بهم، مما يؤدي إلى ارتكابهم سلوكيات التحدي، وهو ما جسده الواقع الميداني التطوعي الذي تمثل في زيارات الباحث للمراكز الأهلية الخاصة بتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كعضو بلجنة التدريب التعاوني والشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الملك فيصل، حيث وجد من خلال الحوار والمناقشة مع عدد من الاختصاصيين معاناتهم من مشكلة سلوكيات التحدي التي يمارسها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتدريب) بتلك المراكز، وعندما سأل الباحث الاختصاصيين، أقروا أن سبب الإغلاق الذي شهدته المراكز بسبب تفشي جائحة كورونا، وإبقاء الأطفال في المنزل لفترات طويلة أدى ذلك إلى ممارسة هؤلاء الأطفال للسلوكيات غير المرغوبة، وعدم قدرة الآباء على التعامل معهم بالشكل الأمثل. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى معاناة أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من ممارسة أطفالهم سلوكيات التحدي، وفي الوقت نفسه أثبتت تلك الدراسات من خلال التدخلات المختلفة فعاليتها في الحد من تلك السلوكيات، مثل: دراسة بروفي (2011) Brophy، وهيرفيرت وآخرون (2014) Heyvaert et al، وحبيب (٢٠١٦)، وريد وآخرون (2016) .Reid et al، وغبريال (٢٠١٧)، والأشرم (٢٠١٨)، وفيلدينج–جيبهاردت وآخرون .Fielding-Gebhardt et al (2020)، وسعد وحسنين(2020) Saad & Hassanein، ومحارب وآخرون ,Muharib(2019) .et al، وتختلف نتائج هذه الدراسات عن دراسة نوتير وآخرون (2018) .Knotter et al التي أسفرت نتائجها عن عدم توفر أدلة واضحة ومقنعة لإثبات فعالية برامج التدريب على الحد من سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. لذا وجد الباحث أنه من الضرورة إجراء هذا البحث على عينة من آباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في الحد من سلوكيات التحدي لدى أطفالهم، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالية في التساؤل الرئيس التالي، وهو:"هل يؤثر البرنامج الإرشادي الأسري المعرفي السلوكي المستخدم في هذا البحث في الحد من سلوكيات التحدي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتدريب)؟"

ويحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما درجة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس سلوك التحدي في القياسين القبلي والبعدي؟

٢- ما درجة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس سلوك التحدي في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف البحث:

١- تقديم إرشاد معرفي سلوكي للآباء، ليكون لديهم دورًا فاعلًا في الحد من سلوكيات التحدي لدى أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب.

٢- التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المقدم للآباء في الحد من سلوكيات التحدي التي يمارسها أطفالهم من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب.

٣- التحقق من انتقال أثر التدريب والتعميم لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب بعد مرور شهرين من الانتهاء من تطبيق البرنامج.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

١- إثراء الأطر النظرية التي تناولت الإعاقة الفكرية وفقًا للمعايير التشخيصية الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الخامس.

٢- إثراء الأطر النظرية التي تناولت سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية بوجه عام، والأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بصفة خاصة.

٣- إثراء الأطر النظرية التي تهتم ببرامج الإرشاد الأسري المعرفي السلوكي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية بوجه عام، والأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بصفة خاصة.

٤- ندرة الدراسات الإرشادية الأجنبية التي استهدفت الحد من سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

٥- عدم وجود دراسات عربية –في حدود علم الباحث–تناولت موضوع البحث الحالي.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث اجتماعيًا وسلوكيًا، وذلك من خلال خفض سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وهو ما قد يساعدهم على الاندماج اجتماعيًا مع الآخرين داخل المجتمع بشكل فاعل.

٢- يُقدم مقياسًا (معربًا ومقننًا على البيئة السعودية)؛ لتحديد درجة ممارسة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لسلوكيات التحدي.

٣- يُقدم برنامجًا إرشاديًا؛ للحد من سلوكيات التحدي لدى الأطفال بالإعاقة الفكرية (عينة البحث)؛ مما قد يسهم ذلك في اندماج هؤلاء الأطفال داخل المجتمع.

مصطلحات البحث:

البرنامج الإرشادي Counseling program: يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: عملية منظمة ومخططة في إطار النظرية المعرفية السلوكية تتضمن مجموعة من المواقف والخبرات تُقدم لمساعدة الآباء على اكتساب بعض الحقائق والمعلومات عن الإعاقة الفكرية وأبعادها، فضلًا عن إكسابهم بعض المهارات اللازمة للتعامل مع أطفالهم من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب، بهدف تحقيق قدر معقول من الاجتماعية لدى أطفالهم من خلال تدريبهم على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، ومن ثم خفض سلوكيات التحدي المتمثلة في (العدوانية تجاه الآخرين-إيذاء الذات-تدمير الممتلكات-عدم إطاعة الأوامر-تقلب المزاج)، ومساعدتهم على ممارسة السلوكيات الاجتماعية المرغوبة.

سلوك التحدي Challenging behaviors: عرفت حبيب (٢٠١٦، ١٨٧) سلوك التحدي بأنه: "نمط من السلوك يتمثل في العدوانية، وعدم الاذعان، وصعوبات في المزاج". ويعرف الباحث سلوك التحدي إجرائيًا بأنه: متوسط الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم في هذا البحث لقياس درجة سلوكيات التحدي.

الإعاقة الفكرية Intellectual Disability: تعرفها الجمعية الأمريكية للإعاقات النمائية والفكرية American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (AAIDD, 2021) بأنها إعاقة تتصف بحدود كبيرة في كل من الأداء الفكري والسلوك التكيفي، والتي تغطي العديد من المهارات الاجتماعية والعملية اليومية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن (٢٢) سنة. وسوف يقتصر هذا البحث على الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب (المتوسطة)، التي تراوحت

أعمارهم بين (٩-١٢) سنوات، وتراوحت نسب ذكائهم بين (٤٠-٥٥)، وهم من الملتحقين بعدد من المراكز الأهلية القائمة على رعاية وتدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود الأربعة التالية:

١- **الحدود الموضوعية:** فعالية برنامج إرشادي أسري معرفي سلوكي في الحد من سلوكيات التحدي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب.
٢- **الحدود البشرية:** تكونت عينة البحث من (١٤) أبًا، و(١٤) طفلًا ممن يعانون من الإعاقة الفكرية، تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) سنة، كما تراوحت نسب ذكائهم بين (٤٠-٥٥).
٣- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البرنامج المستخدم على (٢٤) جلسة، زمن كل جلسة (٦٠) دقيقة للآباء، وقد طُبِّقَ على مدار (٨) أسابيع، بواقع (٣) جلسات في الأسبوع، وقد تم تطبيق البرنامج في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ.
٤- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البرنامج المستخدم في هذا البحث في عدد من المراكز الأهلية القائمة على رعاية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء.

الإطار النظري:

لقد أشار الحمادي (٢٠١٤) أن مصطلح الإعاقة الفكرية هو المعادل للمصطلح المستخدم في دليل التصنيف الدولي للأمراض الحادي عشر The International Classification of Diseases - Eleventh Edition لتشخيص اضطراب النمو الفكري Intellectual Development Disorder ، فعلى الرغم من أن الإعاقة الفكرية هي المصطلح المستخدم في الدليل التشخيص والإحصائي للاضطراب العقلية الخامس DSM-5، فقد تم استخدام كلا المصطلحين لتوضيح العلاقة مع نُظم التصنيف الأخرى، بالإضافة إلى أن القانون الاتحادي في الولايات المتحدة(القانون العام ١١١-٢٥٦ ، القانون روزا) استبدل مصطلح التخلف العقلي Mental Retardation بمصطلح الإعاقة الفكرية، كما تستخدم المجلات البحثية مصطلح الإعاقة الفكرية، وبالتالي فالإعاقة الفكرية هو المصطلح الشائع عند الاستعمال من قبل المهن الطبية، والتعليمية، وغيرها ومن

العموم والجماعات المساندة. وتعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association (APA, 2015) الإعاقة الفكرية بأنها إعاقة تتصف بحدود بسيطة إلى شديدة جدًا في الوظيفة الإدراكية مثل (التعلم وحل المشكلات والتفكير والتخطيط) والسلوك التكيفي؛ مما يضعف قدرة الفرد على اكتساب المهارات النموذجية للفئة العمرية للفرد كطفل أو ضرورية للفرد في وقت لاحق في العمل المستقل كشخص بالغ، ويستخدم الآن في DSM-5 كمصطلح بديل للتخلف العقلي، ويتطلب تشخيص الإعاقة الفكرية، بما في ذلك درجة خطورتها، تقييمًا سريريًا لمستوى الفرد من الصعوبة في المهارات المفاهيمية مثل (القراءة والكتابة والحساب)، والمهارات الاجتماعية مثل (التواصل وتنظيم العاطفة)، والمهارات العملية مثل (الرعاية الذاتية، والقدرة على إدارة أنشطة الحياة اليومية)، ويمكن تقييم أوجه القصور في الوظيفة المعرفية من خلال اختبارات الذكاء المعيارية، ولكن معدل الذكاء للفرد كما تم قياسه بواسطة هذه الاختبارات يكون أقل تأكيدًا في المعايير التشخيصية للإعاقة الفكرية مقارنة بالمعايير التقليدية للتخلف العقلي. وتعتبر الإعاقة الفكرية، هي: اضطراب يبدأ خلال فترة النمو مشتملًا على قصور في الأداء الفكري والتكيفي في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية، كما يجب أن تتحقق المعايير الثلاثة الآتية، وهي (١) قصور في الوظائف الفكرية، مثل التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، والتفكير التجريدي، والمحاكمة، والتعلم الأكاديمي، والتعلم من التجربة، والتي أكدها كل من التقييم السريري واختبار الذكاء المعياري الفردي، (٢) القصور في الأداء التكيف الذي ينتج عنه الفشل في تلبية الاحتياجات التطورية والاجتماعية والثقافية للاستقلال الشخصية والمسؤولية الاجتماعية، ودون دعم مستمر، فالعجز في التكيف يحد من الأداء في واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة عبر بيئات متعددة، مثل المنزل والمدرسة والعمل والمجتمع، (٣) ظهور العجز الفكري والتكيفي خلال فترة النمو (American Psychiatric Association, [APA], 2013). وفي سياق حديث يمكن تشخيص الإعاقة الفكرية وفقًا لثلاثة أبعاد حددتها الجمعية الأمريكية للإعاقات النمائية والفكرية AAIDD (2021)، وهي: (١) الأداء الفكري: ويشير إلى القدرة العقلية العامة، مثل التعلم والاستدلال وحل المشكلات وما إلى ذلك، وتجد طريقة واحدة لقياس الأداء الفكري هي اختبار الذكاء. بشكل

عام، ويمكن من خلال اختبار الذكاء التي تبلغ حوالي ٧٠ أو ٧٥ إلى وجود قصور في الذكاء. (٢) السلوك التكيفي: وهو مجموعة من المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية التي يتعلمها الناس ويؤدونها في حياتهم اليومية، ويمكن للاختبارات القياسية تحديد درجة السلوك التكيفي، (٣) سن البداية: حيث تظهر الإعاقة العقلية قبل عمر (٢٢) سنة.

ويميل بعض الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية إلى الانسحاب بالانعزال والانطواء والابتعاد عن مشاركة الآخرين في العلاقات الاجتماعية، ومنهم من يميل إلى السلوك العدواني مع أقرانهم ممن لا يعانون من الإعاقة الفكرية وغيرها من سلوكيات التحدي، بسبب الاتجاهات السلبية من قبل الآخرين نحو الإعاقة الفكرية (أحمد، ٢٠١٩). وقد أشار الزريقات (٢٠١٢) أن للأسرة دور مهم في فريق العمل، ولهم حق القيام بأدوار في كافة عناصر التدخل بما فيها مظاهر الرعاية واتخاذ القرار، وتبني العلاقة بينهم وبين الاختصاصيين على إدراك أهميتهم في دعم الطفل انفعاليًا واجتماعيًا، وتوفير المعلومات المهمة للبرنامج، ومشاركتهم بدعم التعاون عندما يكون بينهم التواصل مفتوح لتقديم الخدمات المتعددة حسب حاجة الطفل. وذكر القمش (٢٠١٥) أن مجال إرشاد آباء الأطفال ذوي الإعاقة من المجالات الحديثة، ويمثل حاجة رئيسة لهؤلاء الآباء بسبب الضغوطات التي يواجهونها، بدءًا من حالة تشخيص إعاقة أطفالهم واستمرار تلك الإعاقة مع أطفالهم طيلة حياتهم، ومن ثم يعتمد الطفل اعتمادًا كليًا على أسرته. ويرى الباحث أن إرشاد الآباء أحد أبرز نماذج الإرشاد الأسري وأكثرها شيوعًا، وهو يمثل – في هذا البحث–إكساب الآباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بعض المهارات التي تمكنهم من التعامل الأمثل مع سلوكيات التحدي المتمثلة في (العدوانية تجاه الآخرين–إيذاء الذات–تدمير الممتلكات–عدم إطاعة الأوامر–تقلب المزاج)، التي يمارسها أطفالهم، وهو ما يعطي لهذا البحث أهمية كبيرة في توفير فرص جيدة أمام أطفالهم للتفاعل الاجتماعي، وهو الأمر الذي قد يسهم في اندماجهم مع الآخرين. حيث أشارت يحيى (٢٠١٠) إلى أن شعور الآباء بعدم الحماية أو الدعم قد يمنع القيام بمسؤولياتهم بالشكل المطلوب، ومن المهم أن تُقدر حاجات الآباء المتنوعة بالإضافة إلى دعمهم عن طريق تقديم الخدمات الإرشادية، حيث إن مسؤولية الآباء تجاه أبنائهم من ذوي الإعاقة تعتبر أمرًا أساسيًا ومصيريًا وخاصة في مراحل النمو المبكرة. ومن ثم قام الباحث

بالاعتماد على أسلوب الإرشاد الجماعي، وهو كما وصفته عبيد (٢٠١٣) بأنه العملية الإرشادية التي تتم في موقف جماعي مع آباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لمناقشة همومهم وانفعالاتهم، كما يستهدف هذا الأسلوب فهم هؤلاء الآباء ومساعدتهم على تغيير اتجاهاتهم، وتطوير قدراتهم على التعامل مع مشكلاتهم على أسس واقعية بطرق بناءة، كما يهدف إلى إعادة تكامل الشخصية وتكيفها مع الواقع، من أجل خفض التوتر لدى الآباء وفهم سلوك أطفالهم الذين يعانون من الإعاقة الفكرية، والكشف عن الأساليب المناسبة للتدخل وحل مشكلات أطفالهم.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة بروفي (2011) Brophy إلى الكشف عن أثر برنامج لإكساب المهارات الاجتماعية لدى (٣) من طلاب المدارس الثانوية الأمريكية من أصل أفريقي من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ممن يعانون من سلوكيات التحدي، وقد بينت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المستخدم في اكتساب المهارات الاجتماعية وخفض سلوكيات التحدي لدى أفراد عينة الدراسة. وقد قام هيرفيرت وآخرون (2014) .Heyvaert et al بدراسة أثر تدخلات ضبط الذات للحد من سلوكيات التحدي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وقد تم استخدام التحليل التلوي(البعدي) لـ (٥٩) تجربة فردية، وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية تدخلات ضبط الذات في الحد من سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وكان هذا الانخفاض في سلوكيات التحدي لدى عينة الدراسة دال إحصائيًا. كما استهدفت دراسة حبيب (٢٠١٦) التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج جراي للقصص الاجتماعية في تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى عينة مكونة (١٠) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء بجمهورية مصر العربية. تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٠٨ —١٣٢) شهرًا، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تم استخدام مقياس سلوك التحدي للطفل (إعداد/ السيد، ٢٠١٤)، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تحسين المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى عينة الدراسة. فين حين قدم ريد وآخرون (2016) .Reid et al دراسة تستهدف الكشف عن فعالية التدخل القائم على القبول والالتزام لدى مقدمي الرعاية الأسرية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ممن يعانون من مستويات

عالية من سلوكيات التحدي، وتم إجراء مقابلات شبه منظمة بعد حضور ورش العمل، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية ورش العمل في خفض التوتر لدى عينة الدراسة، كما أسفرت النتائج عن قدرتهم في دمج التأمل الواعي لعينة الدراسة في حياتهم اليومية وكيف كان لممارستهم لذلك آثار إيجابية على سعادتهم وعلى من حولهم. كما سعت دراسة غبريال (٢٠١٧) للكشف عن فعالية برنامج لدعم السلوك الإيجابي لخفض مستوى سلوكيات التحدي لدى لطفلة تعاني من اضطراب طيف التوحد، عمرها الزمني (١٢) سنة، من الملتحقات بأحد مراكز رعاية الأطفال ذوي الإعاقة بجمهورية مصر العربية. وتعاني الطفلة من إعاقة مزدوجة وهي اضطراب طيف التوحد وإعاقة فكرية من الدرجة المتوسطة. ولديها سلوكيات تحدٍ اشتملت تلك السلوكيات الصراخ وإيذاء الذات، وتحديد العوامل المثيرة لتلك السلوكيات بالتعاون مع الاختصاصية. وقد استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة، وقد تم استخدام مقياس السلوك الدافع للطفل التوحدي (تعريب وتقنين/ الباحثة)، وبيان تحليل العناصر الثلاثية للسلوك، وبرنامج دعم السلوك الإيجابي (إعداد/ الباحثة). وقد أظهرت النتائج أن فعالية التحليل الثلاثي للسلوك إلى انخفاض مستوى سلوكيات التحدي، وأن وفعالية البرنامج في خفض مستوى سلوكيات التحدي. كذلك حاولت دراسة جور Gur (2018) إيجاد علاقات ارتباطية بين سلوكيات التحدي والصعوبات في الأداء وجودة الحياة لدى عينة مكونة من (٥٣) بالغًا من ذوي الإعاقة الفكرية، يعانون من سلوكيات التحدي، وقد تم استخدام مقياس سلوك التحدي Challenging Behavior Scale، وقد بينت النتائج عدم وجود ارتباط بين سلوك التحدي وجودة الحياة، كما أشارت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين السلوك الأكثر تحديًا وصعوبات أكبر في الأداء، كما أسفرت عن عدم وجود علاقة ارتباطية دلالة إحصائيًا بين الخصائص الشخصية للعينة (النوع والعمر ودرجة الإعاقة الفكرية) وسلوك التحدي، وصعوبات في الأداء، وجودة الحياة. وفي سياق آخر يختص بالدراسات التلوية أجرى نوتير وآخرون Knotter et al. (2018) تحليلين تلويين (بعديين) منفصلين للكشف عن فعالية برامج التدريب في سلوك القائمين على رعاية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ممن يعانون من سلوكيات التحدي (السلوك العدواني العنيف)، وفعالية تدريب هؤلاء القائمين على الرعاية للحد من سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية، وقد تم استخدام

نموذج التأثيرات العشوائية من (٣) مستويات لكل من التحليلين التلويين لحساب التباين، وقد أشارت النتائج أن تدريب القائمين على الرعاية كان فعالًا إلى حد (متوسط) في تغيير سلوك القائمين على الرعاية، في حين لم تقدم النتائج أدلة مقنعة للتأثير على الحد من سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. كما استهدفت دراسة الأشرم (٢٠٢٠) التحقق من فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية والحد من سلوكيات التحدي لدى عينة مكونة من (٢٠) مراهقًا من ذوي الإعاقة الفكرية، تم توزيعهم على مجموعتين من متكافئتين، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٤–١٨) سنة، ونسب ذكائهم بين (٥٠ –٧٠)، ومقياس المشكلات السلوكية (ترجمة وتقنين/الباحث)، والبرنامج التدريبي (إعداد/ الباحث). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية والحد من سلوكيات التحدي لدى عينة الدراسة. كما تناول محارب وآخرون (Muharib, et al., 2019) دراسة فعالية تدخل تدريبي على التواصل الوظيفي الذي يتكون من الحث/التلقين المنظم والتعزيز للحد من سلوكيات التحدي، وقد تكونت عينة الدراسة من طفلين يعانون من اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥–٦) سنوات، وممن يعانون من سلوكيات التحدي (المتمثل في إيذاء الذات)، وقد تم استخدام طلب المحفزات المفضلة لدى الطفلين من خلال تطبيق GoTalk Now™ على جهاز iPad®، وقد أظهرت النتائج فعالية التدريب على التواصل الوظيفي باستخدام تطبيق المستخدم في الحد من سلوكيات التحدي لدى عينة الدراسة. كما هدف كل من سعد وحسنين (2020) Saad & Hassanein دراسة تأثير التدخل النموذجي لمعالجة المعلومات الاجتماعية Social Information Processing(SIP) على الحد من سلوكيات التحدي لدى عينة مكونة من (٤٠) طفلًا من الأطفال ذوي الأداء الفكري المحدد (البسيط)، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥–١٠) سنوات، وقد تم استخدام تحليل التباين المتكرر Two-way repeated measures ANOVA وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن فعالية تدخل نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية (SIP) في الحد من سلوك التحدي لدى عينة الدراسة. وقد فحص فيلدينج–جيبهاردت وآخرون(2020) .Fielding-Gebhardt et al العلاقة بين الصحة النفسية للأم وسلوكيات التحدي لدى أبنائهم من الأطفال والمراهقين الذي يعانون من كروموسوم إكس الهش Fragile X

Syndrome، وقد تألفت عينة الدراسة من (٥٥) أمًا، وقد أوضحت النتائج إلى أن المستويات المرتفعة من سلوكيات التحدي لدى الطفل والمراهق أثرت بصورة سلبية على صحة النفسية للأمهات، كما أثرت تلك السلوكيات بمستوياتها المرتفعة على جودة العلاقة بين الأم وابنها سواء كان طفلًا أو مراهقًا. كما هدفت دراسة ليجون وليمونز LeJeune & Lemons (2021) الكشف عن فعالية التدريس بواسطة الحاسب الآلي Computer-assisted instruction لخفض سلوكيات التحدي وأثره في تحسين المشاركة الأكاديمية لدى (٣) طلاب يعانون من الإعاقات الفكرية والنمائية ويمارسون سلوكيات التحدي أثناء عملية التدريس، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٧-٩) سنوات، وقد تمت مقارنة مستويات سلوك التحدي والمشاركة الأكاديمية أثناء تعليم القراءة والكتابة الورقي ومن خلال الحاسب الآلي (الكمبيوتر اللوحي). وقد أشارت النتائج إلى أن التدريس بواسطة الحاسب الآلي ساعد في الحد من سلوكيات التحدي وتحسين المشاركة الأكاديمية لدى طالبين فقط من الطلاب الثلاثة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح للباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة، ما يلي:

١- إن الدراسات القائمة على برامج التدخل تناولت الحد من سلوكيات التحدي، قد أجريت على عينات من المراهقين، وعلى نسب ذكاء بين (٥٠-٧٠)، وكانت برامج تدريبية وليست إرشادية، مثل دراسة بروفي Brophy (2011)، وهيرفيرت وآخرون Heyvaert et al. (2014)، وحبيب (٢٠١٦)، وغبريال (٢٠١٧)، والأشرم (٢٠٢٠)، وليجون وليمونز LeJeune & Lemons (2021).

٢- إن الدراسات التي تناولت الحد من سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من الفئة المتوسطة (فئة القابلين للتدريب) أو اضطراب التوحد عالي الأداء، قد أجريت في غير البيئة السعودية، كما أنه تم استخدام منهج دراسة الحالة وعلى أطفال يعانون من إعاقة مزدوجة (اضطراب طيف توحد وإعاقة فكرية متوسطة)، مثل: دراسة حبيب (٢٠١٦)، وغبريال(٢٠١٧).

٣- أن أغلب هذه الدراسات طُبقت في بيئات مختلفة عدا دراسة الأشرم(٢٠١٨) التي طبقت على البيئة السعودية.

٤- ندرة الدراسات الأجنبية – في حدود علم الباحث–التي قدمت برنامج إرشادية بهدف خفض سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

٥- لا توجد دراسات عربية –في حدود علم الباحث –تناولت برنامج إرشادي أسري معرفي سلوكي في خفض سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب.

فروض البحث:

صاغ الباحث الفروض التالية؛ لتكون بمثابة إجابات محتملة لما تمت إثارته في مشكلة البحث من تساؤلات:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس سلوك التحدي في القياسين القبلي والبعدي في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي.

٢- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس سلوك التحدي في القياسين البعدي والتتبعي.

إجراءات البحث:

أولًا–منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج شبه التجريبي (تصميم المجموعة الواحدة) باعتباره تجربة تستهدف التحقق من فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي (كمتغير مستقل) في الحد من سلوكيات التحدي (كمتغير تابع) لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب.

ثانيًا–مجتمع وعينة البحث:

١- **مجتمع البحث:** يتألف مجتمع البحث من جميع الآباء وأطفالهم من ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتدريب) بالمراكز الأهلية في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

٢- عينة البحث:

- **العينة الاستطلاعية:** تكونت هذه العينة من (٢٠) طفلًا من ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتدريب) من الملتحقين بعدد من المراكز الأهلية القائمة على رعاية وتدريب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة الهفوف بمحافظة الأحساء، وممن يمارسون سلوكيات التحدي، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) سنة بمتوسط عمري (١٠,٤٠) سنة، وانحراف معياري (±١,٣٥) سنة.
- **العينة الأساسية:** تكونت هذه العينة من (١٤) أبًا، و(١٤) طفلًا من ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتدريب) من الملتحقين بعدد من المراكز الأهلية القائمة على رعاية وتدريب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة الهفوف بمحافظة الأحساء، وممن يمارسون سلوكيات التحدي، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) سنة بمتوسط عمري (١٠,٦٤) سنة، وانحراف معياري (±١,٢٨)، وقد تم التأكد من توفر شروط اختيار العينة من حيث السن، ونسبة الذكاء، ودرجة اضطراب طيف التوحد، من خلال سجلات الأطفال في تلك المراكز، وتم استبعاد الأطفال الذين مر على تشخصيهم -على مقياس الذكاء ومقياس اضطراب طيف التوحد- ستة أشهر من التطبيق.

ثالثًا-أدوات البحث:

(١) مقياس سلوك التحدي للطفل/الإصدار الثاني (تعريب وتقنين/الباحث)
Child's Challenging Behaviour Scale, version 2

أعد هذا المقياس من قبل بورك تايلور وآخرون(2013) .Bourke-Taylor, et al، ويستهدف هذا المقياس تحديد درجة سلوك التحدي لدى الأطفال ذوي الإعاقة، ممن تتراوح أعمارهم بين (٥-١٨) سنة، وذلك كما تعكسه درجاتهم على المقياس. ويتكون المقياس من (٩) عبارات، ويطلب من الآباء تقدير مستوى الموافقة لديهم باستخدام مقياس ليكارت للاستجابة من أربع نقاط، وهي (أوافق بشدة=١)، (أوافق =٢)، (لا أوافق=٣)، (لا أوافق بشدة=٤)، عدا العبارتين (٢)، و(٥) تعكس فيهما الاستجابات الأربع، بما يعني أن القيمة (٤=١)، (٣=٢)، (٢=١)، (١=٤)، ويحصل الطفل على درجة كلية للمقياس بين (٩-٣٦) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على أن الطفل يعاني من سلوكيات التحدي. وقد تحققت الكفاءة السيكومترية للمقياس الأصلي من خلال تطبيق المقياس على (١٥٢) طفلًا، حيث تم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (٠,٨٩)، وهو ما يشير إلى أن هذا المقياس يتمتع بمعامل ثبات

مرتفع، كما تم استخدام الصدق العاملي للتحقق من صدق المقياس، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي على تشبع عبارات المقياس التسع على عامل واحد فقط. أما بالنسبة لتقنين المقياس على الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (عينة التقنين) بقد تم التحقق من ثبات وصدق المقياس على النحو التالي: (١) الثبات: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (ن=١٨)، ثم تطبيقه على نفس العينة مرة أخرى بعد مرور شهر من التطبيق الأول، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة في التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٧) وهي قيمة تدل على تمتع المقياس بمعامل ثبات مرتفع. (٢) الصدق: حيث اعتمد الباحث على إجراء الصدق التمييزي، وذلك بحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (الفئة العليا والفئة الدنيا) على المقياس المستخدم في هذا البحث باستخدام اختبار مان –ويتني، وكانت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (١) نتائج اختبار مان –ويتني لبيان دلالة الفرق بين الفئتين العليا والدنيا على مقياس سلوك التحدي

المقياس	الفئة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	قيمة الدلالة	الدلالة
مقياس سلوك التحدي	الفئة العليا	٥	٨	٤٠	صفر	١٥	٢,٦٦٠-	٠,٠٠٨	دالة إحصائيًا
	الفئة الدنيا	٥	٣	١٥					

ويظهر من نتائج جدول (١) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الفئتين العليا والدنيا على المقياس المستخدم في هذا البحث، حيث بلغت قيمة (Z) للدرجة الكلية للمقياس(-٢,٦٦٠)، وبلغت قيمة الدلالة (٠,٠٠٨)، وهي قيمة أقل من (٠,٠٥)؛ مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس في ضوء الاعتماد على المقياس ذاته دون مقارنته بمحك خارجي. ومن ثم يتضح أن المقياس في صورته النهائية يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، ومن ثم يمكن استخدامه في هذا البحث؛ لقياس مستوى سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب (عينة البحث).

(٢) البرنامج الإرشادي الأسري المعرفي السلوكي (إعداد/الباحث):

هدف البرنامج: يتمثل الهدف العام من البرنامج الإرشادي الأسري المعرفي السلوكي الحد من سلوكيات التحدي المتمثلة في (العدوانية تجاه الآخرين–إيذاء الذات–تدمير الممتلكات–عدم إطاعة الأوامر–تقلب المزاج) لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتدريب).

أهمية البرنامج: قد يسهم البرنامج الإرشادي المستخدم في هذا البحث، فيما يلي:

١- الحد من سلوكيات التحدي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتدريب).
٢- الاستفادة من نتائج هذا البحث واستثمارها في الجهود المبذولة لمساعدة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتدريب) في زيادة مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين.
٣- إثراء البيئة العربية بوجه عام والبيئة السعودية بصفة خاصة، بالبرامج الإرشادية الأسرية التي تستهدف الحد من السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

صلاحية البرنامج: تم عرض الصورة الأولية للبرنامج الإرشادي المستخدم على (٩) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الخاصة، وذلك لفحصه وإبداء الرأي فيه، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة لمحتواه بناءً على آراء السادة المحكمين، وإعداد البرامج في صورته النهائية.

خطوات إعداد وتنفيذ البرنامج: تضمنت عملية تخطيط البرنامج المستخدم في هذا البحث تحديد الأهداف العامة والإجرائية، وكذلك الإجراءات العملية لتنفيذه، والتي اشتملت على: الإعداد للبرنامج، وما يتضمنه من الخلفية الإرشادية، والبرنامج في صورته الأولية، وأساليب التدريب، والوسائل والنشاطات المستخدمة في الجلسات الإرشادية، وتحديد الفترة الزمنية للبرنامج، وعدد جلسات البرنامج ومدتها الزمنية، ومكان تطبيق البرنامج، وإجراءات تقييم البرنامج، وأخيرًا عرض البرنامج على السادة المحكمين.

محتوى البرنامج: يوضح الجدول التالي بيانات جلسات البرنامج الإرشادي المستخدم، من حيث، عددها، ومراحلها، وأهدافها، وفنياتها:

جدول (٢) المراحل وعدد جلسات البرامج وأهدافه الإجرائية والأساليب المستخدمة

المراحل	الأهداف	الأساليب المستخدمة
المرحلة الأولى الجلسات (١-٨)	الجلسة الأولى: ترحيب بأفراد عينة البحث من الآباء، وتحقيق التعارف بين الباحث وبينهم. وشرح الهدف العام من البرنامج الإرشادي وأهدافه الإجرائية، ودور الآباء في تحقيق تلك الأهداف. الجلسة الثانية: شرح مفهوم الإعاقة الفكرية، والعوامل المسببة، وتصنيف الإعاقة الفكرية، وخصائص الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وطرق تشخيصهم، وأهم أساليب التدخل، وفقًا لأحدث المعلومات والإحصاءات في ميدان الإعاقة الفكرية، مع واجب منزلي للآباء لرصد سلوكيات الطفل غير المقبولة اجتماعيًا في المنزل بشكل عام لمناقشتها في الجلسة الثالثة. الجلسة الثالثة: شرح أوجه قصور (الخصائص) الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتدريب، مع التركيز على أهم السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا التي يمارسونها ومن بينها سلوكيات التحدي، ومناقشة السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا التي رصدها الآباء، مع واجب منزلي للآباء لرصد سلوكيات التحدي المتمثلة في (العدوانية تجاه الآخرين-إيذاء الذات-تدمير الممتلكات-عدم إطاعة الأوامر-تقلب المزاج)، لمناقشتها في الجلسة الرابعة. الجلسة الرابعة: عرض لنماذج فيديو تستهدف التعامل الأمثل مع الأطفال الذين يمارسون سلوكيات التحدي، ومناقشة سلوكيات التحدي التي رصدها الآباء وكيفية التعامل معها وفقًا للإجراءات المتبعة في نماذج الفيديو التي عُرضت عليهم في سبيل دمج هؤلاء الأطفال مع	المحاضرة المناقشة والحوار النمذجة المصورة المراقبة الذاتية الواجبات المنزلية

	أفراد أسرتهم، مع واجب منزلي لتطبيق ذلك على الطفل في المنزل وكتابة تقرير حلول ذلك على أن تتم مناقشة ذلك في الجلسة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة حيث تم تخصيص تلك الجلسات للمناقشة حول كيفية التغلب على سلوكيات التحدي لدى هؤلاء الأطفال.	
المرحلة الثانية الجلسات (٩-٢٠)	الجلسات (٩-١٢): استهدف الباحث في هذه الجلسات التحصين التدريجي ضد الضغوط كاستراتيجية مواجهة يمكن أن يستخدمها الآباء في مواجهة الضغوط المصاحبة للإعاقة الفكرية، وتعريف الباحث بردود الفعل المصاحبة لتلك المواقف الضاغطة، واستعراض التعليمات المرتبطة بمواجهة تلك الضغوط وتكرار تطبيقها من قبل الآباء لما في ذلك من فائدة لتقبل إعاقة الطفل والطفل ذاته، مع استخدام التعزيز الذاتي من جانب الآباء أنفسهم، مع واجب منزلي للآباء في نهاية كل جلسة لمناقشته في الجلسة التالية يستهدف تطبيق التعليمات المعنية بمواجهة الضغوط. الجلسات (١٣-١٦): سعى الباحث في هذه الجلسات التدريب على حل المشكلات وهو من الأساليب المهمة لإعادة البناء المعرفي من خلال تلخيص المشكلة، وتحديد المعطيات وما هو المطلوب، ووضع تصور لحل المشكلة، وكتابة الحل النهائي، ثم مراجعته، ثم صياغته، ثم وضع حلول بديلة للمشكلة، ثم التطبيق على مشكلات سلوكية يمارسها الطفل وكيفية الوصول لحل مناسب لها من قبل الآباء من خلال التدريب الذي تلقوه من الباحث والذي سيساعد الطفل على التفاعل الاجتماعي، الذي سيؤدي – بطبيعة الحال–إلى الحد من سلوكيات التحدي، مع واجب منزلي للآباء في نهاية كل جلسة لمناقشته في	التحصين التدريجي التدريب على حل المشكلات التعزيز الذاتي النمذجة المباشرة النمذجة المصورة النمذجة بالمشاركة الواجبات المنزلية

	الجلسة التالية يستهدف التدريب على حل المشكلات. الجلسات (١٧-٢٠): تناول الباحث في هذه الجلسات فنيتي النمذجة (المباشرة)، و(المصورة) في تدريب الآباء على مساعدة أطفالهم لتحقيق الهدف من البرنامج الإرشادي، وذلك بعد عرض نماذج من سلوكيات التحدي لهؤلاء الأطفال وكيفية مواجهتها وتعديلها من خلال قيام الباحث بنمذجة تلك السلوكيات، بالإضافة إلى عرض نماذج فيديو تتضمن تلك السلوكيات وكيفية التعامل معها، مع واجب منزلي للآباء في نهاية كل جلسة لمناقشته في الجلسة التالية تطبيق الإجراءات المتبعة في نماذج الفيديو وما قام به الباحث من نمذجة للتعامل الأمثل مع سلوكيات التحدي التي يمارسها هؤلاء الأطفال.	
المرحلة الثالثة الجلسات(٢١-٢٤)	تم من خلال هذه الجلسات تدريب الآباء مرة أخرى على التحصين التدريجي والتدريب على حل المشكلات التي تم تدريبهم عليها في المرحلة السابقة من البرنامج الإرشادي، وذلك لضمان إتقانهم لما تم التدريب عليه؛ مما قد يسهم في استمرار فعالية البرنامج الإرشادي لدى عينة البحث من الأطفال بضرورة تعزيزهم لزيادة احتمال ممارسة السلوكيات الإيجابية في المستقبل.	التحصين التدريجي التدريب على حل المشكلات

الأساليب الإحصائية: تمثلت الأساليب الإحصائية، في استخدام: اختبار ويلكوكسون Wilcoxon–Test؛ لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعتين مرتبطتين.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على إنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس سلوك التحدي في القياسين القبلي والبعدي في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات عينتين مرتبطتين على مقياس سلوك التحدي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) نتائج اختبار ويلكوكسون لبيان الفرق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك التحدي

المقياس	نوع القياس	المتوسط	توزيع الرتب	ن	رتب متعادلة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	قيمة الدلالة
سلوك التحدي	قبلي	٢٩,٠٠	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	-٣,٧٤٢	<٠,٠٠١
	بعدي	١٤,٠٠	الرتب الموجبة	١٤		٧,٥٠	١٠٥		

تُبين نتائج الجدول (٣) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات عينة البحث على مقياس سلوك التحدي في القياسين القبلي والبعدي في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (Z) للدرجة الكلية للمقياس(-٣,٧٤٢)، وبلغت قيمة الدلالة (<٠,٠٠١)؛ وهي قيمة أقل من (٠,٠٥)، وبالرجوع إلى متوسطي رتب الدرجات في القياسين، يتضح أن هذا الفرق لصالح القياس الأفضل، وهو القياس البعدي، مما يعني فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في الحد من سلوكيات التحدي لدى عينة البحث.

وبالتالي فإن هذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول، حيث توصلت اتفقت نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه دراسة بروفي Brophy (2012)، وهيرفيرت وآخرون Heyvaert et al.(2014)، وريد وآخرون Reid et al. (2016)، وحبيب(٢٠١٦)، وغبريال (٢٠١٧)، والأشرم (٢٠٢٠)، وتشير هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم للآباء في الحد من سلوكيات التحدي لدى أطفالهم من ذوي الإعاقة الفكرية، حيث استهدف البرنامج تنمية بعض المهارات ذات الصلة بالسلوك الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال من خلال إرشاد الآباء وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن الإعاقة الفكرية وأبعادها، وتوجيهها لأطفالهم باستمرار، وتدريبهم على تنمية مهاراتهم، مما

يجعل هؤلاء الأطفال لديهم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع الآخرين، وهو ما يسهم في مشاركتهم في أنشطة مختلفة، تعمل على الحد من سلوكيات التحدي لديهم، حيث اشتمل البرنامج الإرشادي المستخدم على كيفية تدريب الآباء لأطفالهم من ذوي الإعاقة الفكرية على بعض مهارات التفاعل الاجتماعي، وإتاحة الفرصة أمام هؤلاء الأطفال لإقامة محادثات ناجحة مع الآخرين، وهو الأمر الذي يعمل على شغل وقت فراغهم، وبالتالي عدم إعطاء الفرصة لهم لممارسة سلوكيات التحدي، كما ترجع هذه النتيجة إلى مناسبة الأهداف الإجرائية للبرنامج الإرشادي المقدمة لآباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (أفراد عينة البحث). كذلك مناسبة الفنيات المستخدمة؛ لتحقيق فهم الآباء للأهداف الإجرائية للبرنامج الإرشادي، وتنفيذ النشاطات المطلوبة الملاءمة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتختلف مجمل هذه النتائج مع دراسة نوتير وآخرون Knotter et al. (2018) التي لم تقدم إثبات عن فعالية عدد من التدخلات في خفض سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه:" لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس سلوك التحدي في القياسين البعدي والتتبعي". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات عينتين مرتبطتين على مقياس سلوك التحدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم وبعد مرور فترة المتابعة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) نتائج اختبار ويلكوكسون لبيان الفرق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك التحدي

المقياس	نوع القياس	المتوسط	توزيع الرتب	ن	رتب متعادلة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	قيمة الدلالة
سلوك التحدي	بعدي	١٤,٠٠	الرتب السالبة	٥	١	٤,٥٠	٢٢,٥٠	-١,٦٥٣	٠,٩٨
	تتبعي	١٤,٧٨	الرتب الموجبة	٨		٨,٥٦	٦٨,٥٠		

من خلال عرض نتائج الجدول (٤) يظهر أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس سلوك التحدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم، وذلك بعد مرور شهرين على انتهاء البرنامج الإرشادي المستخدم، حيث بلغت قيمة (Z) للدرجة الكلية للمقياس(-١,٦٥٣)، وبلغت قيمة الدلالة (٠,٩٨)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥)؛ وهو الأمر الذي يحقق صحة الفرض الثاني، وبالتالي يشير ذلك إلى انتقال أثر التدريب والتعميم لعينة البحث من الأطفال بعد فترة المتابعة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه عدد من دراسة الأشرم (٢٠١٨)، وفيلدينج-جيبهاردت Fielding-Gebhardt et al. (2020)، وسعد وحسنين(2020) Saad & Hassanein، وترجع هذه النتيجة إلى عدة أسباب، وهي: اعتماد الباحث على تدريب الآباء على كيفية استخدام فنية التعزيز بدقة مع أطفالهم، وهو ما أيده كل من سوجاي وسيمونسن Sugai & Simonsen (2020) ضرورة استخدام التعزيز كفنية سلوكية وأنه لابد من تطوير وتنفيذ برامج تدريبية لدعم السلوكيات الإيجابية، ودعم القائم على رعاية الطفل لتجنب الأخطاء التي يرتكبها عند استخدام المعززات، كذلك فإن إعادة التدريب الجزئي للآباء من خلال جلسات البرنامج الإرشادي، كان لها أثر إيجابي في استمرار فعالية البرنامج الإرشادي، وعدم حدوث تراجع في مستوى الآباء وتعاملهم الصحيح مع أطفالهم، وكذلك الأمر بالنسبة لعينة البحث من الأطفال، وهو ما ساعد في استمرار فعالية البرنامج بعد الانتهاء من تطبيقه، وثمة أمر آخر وهو اهتمام الباحث بتدريب الآباء على كيفية انتقال أثر التدريب والتعميم لدى أطفالهم، حيث اعتمد الباحث في تدريبه للآباء على كيفية التعامل مع الأشياء على المفاهيم المحسوسة والمجردة بحيث لم يتم الاعتماد على المفاهيم المحسوسة فقط، كذلك تدريب الآباء على كيفية تدريب أطفالهم على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الخبرات والمواقف المختلفة، وإدراك العلاقة بينها، وتطبيق ما تعلمه فيها، كما يمكن القول أن للواجبات المنزلية التي كان يكلف الباحث بها الآباء في نهاية كل جلسة، وتتم مراجعتها في الجلسات اللاحقة، كان لها دورًا مهمًا في انتقال أثر التدريب واستمرارية التأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي على أطفالهم. كما كان للإرشاد الجماعي أهمية كبيرة للآباء في المشاركة وتبادل الخبرات وتطوير المهارات فيما بينهم، وحل المشكلات التي كان تتمثل في الممارسات الخاطئة والتعامل معها

بصورة واقعية عقلانية، من خلال إتاحة الفرص للتعبير عن الانفعالات بطريقة مقبولة، وهو ما أدى إلى الاتفاق على حلول مشتركة تتفق عليها الجماعة، وتنمية الثقة والتعاون المشترك بين الآباء. كما كان للمرحلة الثالثة من البرنامج الإرشادي، وهي مرحلة التقويم دورًا بارزًا في انتقال أثر التدريب والتعميم حيث تم فيها إعادة تدريب الآباء على التحصين التدريجي والتدريب على حل المشكلات التي تم تدريبهم عليها في المرحلة الثانية من البرنامج الإرشادي المستخدم، وهو ما عزز إتقانهم لما تم التدريب عليه وانعكاس ذلك بشكل إيجابي على أطفالهم (عينة البحث)، مما ساهم ذلك في استمرار فعالية البرنامج الإرشادي.

التوصيات:

يمكن صياغة بعض التوصيات، كما يلي:

١- الاهتمام بتقديم المزيد من البرامج الإرشادية لآباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتدريب) للحد من السلوكيات الأخرى غير المقبولة اجتماعيًا.
٢- عقد لقاءات دورية ثابتة بين الاختصاصين وآباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتدريب) تنظمها المراكز الأهلية، ليتم من خلالها مناقشة خطط محددة للحد من سلوكيات التحدي لدى هؤلاء الأطفال.
٣- الاستفادة من الاختصاصيين القائمين على تدريب آباء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتدريب) في توجيههم لمساعدة أطفالهم على اكتساب السلوكيات المقبولة اجتماعيًا، من خلال قضاء وقت فراغهم في أنشطة تسهم في ممارسة تلك السلوكيات المرغوبة.

المراجع:

أحمد، أمل. (٢٠١٩). برنامج تدريبي إلكتروني لتنمية مهارات استخدام مصادر التعلم لمعلمي ذوي الإعاقة العقلية بالمرحلة الابتدائية، *مجلة تكنولوجيا التربية*، ٤٠، ٤١-٨٢.

الأشرم، رضا. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية والحد من سلوكيات التحدي لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، *مجلة العلوم التربوية*، (٢٣)، ٥٣١-٦٠٤.

باربارا، كسير، وجودي، سكلار. (٢٠١٢). *سلوك التحدي لدى الأطفال الصغار: الفهم والوقاية والاستجابة الفاعلة* (ط.٣). (مكتب التربية العربية لدول الخليج، مترجم). مكتب التربية العربية لدول الخليج (الكتاب الأصلي منشور في ٢٠١٢).

البريثن، عبد العزيز. (٢٠١١). *الإرشاد الأسري*. دار الشروق.

حبيب، سالي. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج جراي للقصص الاجتماعية في تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء. *مجلة التربية الخاصة*، (١٥)، ١٨٠ -٢١٤.

الحمادي، أنور. (٢٠١٤). *خلاصة الدليل للتشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية*. الدار العربية للعلوم.

حموده، محمود. (٢٠١٣). *المشكلات النفسية للأطفال والمراهقين وعلاجها* (ط.٥). مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال.

الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٢). *متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية*. دار وائل.

عبيد، ماجدة. (٢٠١٣). *الإعاقة العقلية* (ط.٣). دار صفاء.

غبريال، إيريني. (٢٠١٧). فعالية برنامج لدعم السلوك الإيجابي لخفض مستوى سلوكيات التحدي لدى الطفل التوحدي والمعاق ذهنيًا: دراسة حالة. *دراسات نفسية*، ٢٧ (٣)، ٤٦٧-٥٠٥.

القمش، مصطفى. (٢٠١٥). *اضطرابات التوحد: الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات علمية* (ط.٤). دار المسيرة.

يحيى، خولة. (٢٠١٠). *إرشاد أسر ذوي الحاجات الخاصة*. دار الفكر.

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. (2021). *Intellectual disability: Definition*. https://www.aaidd.org/intellectual-disability/definition

American Psychiatric Association. (2013*). Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5thed). DC: Author.

American Psychological Association. (2015). *APA Dictionary of psychology* (2nded). DC: Author.

Bourke-Taylor, H., Law, M., Howie, L., & Pallant, J., (2013). Child's challenging behaviour scale (2nded). https://canchild.ca/system/tenon/assets/attachments/000/000/085/original/CCBS_February_2013.pdf

Brophy, A. (2011). Effects of a social skill instruction program on the social skill acquisition of african american high school students with mild intellectual disabilities and challenging behaviors. *ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation*. The University of North Carolina.

Centers for Disease Control and Prevention. (2021). *What is intellectual disability?* https://www.cdc.gov/ncbddd/childdevelopment/facts-about-intellectual-disability.html

Fielding-Gebhardt, H., Warren, S., & Brady, N. (2020). Child challenging behavior influences maternal mental health and relationship quality over time in fragile x syndrome. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, *50*(3). 779-797.

Gur, A. (2018). Challenging behavior, functioning difficulties, and quality of life of adults with intellectual disabilities. International *Journal of Developmental Disabilities*, *64*(1), 45-52.

Heyvaert, M., Saenen, L., Maes, B., & Onghena, P. (2014). Systematic review of restraint interventions for challenging behaviour among persons with intellectual disabilities: Focus on effectiveness in single-case experiments. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, *27*(6), 493–510.

Knotter, M., Spruit, A., De Swart, J., Wissink, I., Moonen, X., & Stams, G. (2018). Training direct care staff working with persons with intellectual disabilities and challenging behaviour: A meta-analytic review study. *Aggression and Violent Behavior*, 40, 60-72.

LeJeune, L., & Lemons, C. (2021). The Effect of computer-assisted instruction on challenging behavior and academic engagement. *Journal of Positive Behavior Interventions*, *23*(2), 118-129.

Lory, C., Mason, R., Davis, J., Wang, D., Kim, S., Gregori, E., & David, M. (2020). A meta-analysis of challenging behavior interventions for students with developmental disabilities in inclusive school

settings. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 50*(4), 1221-1237.

Muharib, R., Correa, V., Wood, Ch., & Haughney, K. (2019). Effects of functional communication training using gotalk now™ iPad® application on challenging behavior of children with autism spectrum disorder. *Journal of Special Education Technology, 34*(2). 71-79.

Reid, C., Gill, F., Gore, N., & Brady, S. (2016). New ways of seeing and being: Evaluating an acceptance and mindfulness group for parents of young people with intellectual disabilities who display challenging Behaviour. *Journal of Intellectual Disabilities*, *20*(1), 5-17.

Riden, B., Markelz, A., & Taylor, J. (2021). Using and evaluating daily behavior report cards for students with challenging behaviors. *Intervention in School and Clinic*, *57*(1), 49-55.

Saad, M., & Hassanein, H. (2020). The effect of social Information processing (SIP) model intervention on reducing challenging behavior among children with mild to borderline intellectual functioning. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, *18*(51), 327-344.

Sugai, G., & Simonsen, B. (2020). Reinforcement foundations of a function-based behavioral approach for students with challenging behavior. *Beyond Behavior*, *29*(2), 78-85.

Tournier, T., Wolkorte, R., Hendriks, A., Jahoda, A., & Embregts, P., (2021). Family involvement in person-centered approaches for people with intellectual disabilities and challenging behaviors: A

scoping review. *Journal of Mental Health Research in Intellectual Disabilities*, *14*(4). 349-374.